

## جمهورية لبنان وحكومة الداماد في جنيف



دو جوفنيل :- لاعضاء لجنة الانتخابات - انظروا ماذا فعلنا في الشرق ان الحالة هددت في سوريا واستراح  
« الديكتاتور » الداماد، وانشأنا في لبنان في ثلاثة ايام جمهورية جميلة فتاة جاءت من عجائب الزمان  
الاعضاء : يا مضروبة الدم هالجمهورية ... احسنت ... احسنت ... هذا هو الانتخاب !!!

الله اننا لست منهم - فاليه الحبر الاكيد ، وكن على ثقة بانني سيجيبك :  
بق طول العمر بلا زواج ولا تتوكل تحت هذا الحبل الذي يقصم منك  
الظهر ويفرغ الجيب ، مع كل الاحتمال لبنات اليوم عاشقات «التانغور»  
والشعر القصير وتربية الكلاب !

### ٣ - وعلى ذكر بنات اليوم ...

وعلى ذكر بنات اليوم يجب ان تعلم : ان التي لا تكذب منهن  
عشرين كذبة في النهار لا يطمئن لها بال  
والتي لا تتطلع الى المرأة مشة مرة ترقى صورة وجهها - هل  
هي جميلة ام قبيحة لا يتهافل عليها طلاب الزواج - يصليها وجع  
رأس .  
والتي لا تتحدث عن الشبان وتردد اسماءهم - وهي لاتعرفهم  
وهم لا يعرفونها ، بل هم لم يتشرفوا بمعرفتها - تخاف ان يقول عنها  
الناس انها زانية .

والتي لا تنادي على رؤوس الاشهاد ان هذا الشاب طلب  
يدها - وقد يطلبها كلها - وذاك الشاب تبم لها فنظرت اليه شرراً -  
لا تعرف لها هتافاً .

والتي لا تبحث عن الازياء الجديدة التي ترتديها خالعات العذار  
في اسواق باريس ، فتبرز يدها حتى الايط ، وشعر الايط ، ويتدلى  
نهداها كالمنافذ على صدرها ، تخاف ان يقول عنها الناس انها جلية  
ر التي لا تقرأ روايات فيكتور مارغريت واميل زولا واقدرد  
كتب الحب والغرام فتخفي ان يضع عليها شيء من اسرار الدنيا . .  
تلك هي مسطرة من فتيات اليوم اللواتي تستطيع القول انهن في  
لستوى العالي من الصلاح والادب ، فكيف بالواتي غطسن على اسفل  
للجنة وامسين في بيئة يحوطها الفساد من كل جنباتها ؟ . .

« بائع دبابيس »



### ١٠٠ رسالة في كل صباح

يقول المستر هنري فورد انه يتلقى ١٥٠٠ رسالة في كل صباح  
وانه لاجل جواب رسالة واحدة - واعظم هذه الرسائل ترد عليه من  
اناس يطلبون منه احساناً واموالاً - والمعروف عن هنري فورد انه  
يكره الاحسان فانما احسانه يعود الى عماله ، فهو يزيد لهم اجورهم  
ويوفر لهم كل اسباب الراحة ، وكل من جاء يطلب منه عملاً لا يردده  
خائباً ، ولا تعفي ستة الا ويشي . لها معملاً جديداً اعالم جدد ، فلهذه  
طريقته في الاحسان وانها الطريقة يؤثرها بعضهم على خطه ووكفله في  
الهابت بالملايين

ومن الرسائل الواردة على فورد رسالة رجل مقعد يطلب منه عن  
عكاز - ورسالة مثيري يريد ثلاثة ملايين دولار لشراء مائة نحاس .  
والبلاد التي لم يصل منها حق ولا رسالة - واحدة هنري فورد هي الهند  
فان سكانها لم ينفكروا بالاخصان عن هذا الطريق ويقول فورد عن  
الشرقيين انهم اشرف من ابناء العرب في طلب الاحسان



### ١ - النار امامه ووراءه ...

الدنيا وجوه واعتاب ، فالوفن فيها موقف ولو تأجر بالتراب ،  
والنجوس منجوس ، فاذا حمل التبر بين يديه امسى التبر رماً  
وعلى هذه القاعدة تجحد الكثيرين بيدأون حياتهم بالنحس  
ويتدربون في مراتب عالية والنحس حليفهم ابدأ ، حتى انهم حكموا  
عن احد الوجوه المشهورة انه يجلب المصيبة لكل من استصبح به ،  
وكثيراً ما يبتني المرء ان يشاهد قبل انصرافه الى عمله وجهاً صبيحاً  
يرش له ويشب تيمناً باتوفيق . . . وربما دعت هذه القاعدة طلاب  
الزواج للتفتيش عن عروس خلابة الحسن ، او على الاقل غير قبيحة  
الشكل او مسوخة القد ، فاذا ما طلع الصباح وتبين زوجها ملاعها  
قال : ربي ايكن حظي في تهاري حظ وجه رفيعتي من الجمال  
وهذه القاعدة كما تطبق عليك وعلى الملوك والامراء -  
وقد نكون من سلاتهم - تطبق ايضاً على المسود جوفنل  
الغفوس السامي في سوريا وليتان . فانه وصل اليها النار تضطرم في الشرق  
والتيال والجنوب ، وغادرتا والنار تضطرم في الشرق والىمال والجنوب ،  
وما ان طلأت قدماه فرسناحتي احترق قصره في قلب باريس واصيب بجنازي  
محسوسة - اما قلت لك ان الدنيا وجوه واعتاب . . .  
غير ان المسود جوفنل لا يستحق هذه الحسارة وهو رجل  
كريم ، ولكن هب ان قصره قام في كوكبا او في مرجعيين فهل كان  
ابقي عليه زيد الاطرش وحزمه الدرويش ؟ ؟  
احسبوه من مشكوكي الجنوب ، ولا يموض الا الله الكريم ! . .

### ٢ - في اي عمر تتزوج ؟ . . .

لو سألت السيد خليل كيب في اي عمر تتزوج لاجاب : « في  
اي عمر كان بشرط ان لا احتاج الى الطبيب فورونوف » . والسيد  
خليل بلغ من العمر اليوم لا اقل من اربعين فاذا هو لم يتزوج مديرية  
البوليس فلا اقل من ان يتزوج كاعب حساناً ، لا سيما وهو الان  
امين صندوق « نقابة الصحف اللبنانية » اي اذا اعوزه المال فيجده  
في ذلك الصندوق العام وفيه ما فيه من اموال لبناء القل . . .  
ولكن ان علمت برأني طلبت منك ان لا تتزوج سواء كنت في  
العشرين ام في الخمسين ، هذا اذا شئت ان تعيش مرتاح البال ، لا  
قلق ولا مضطرب

اما اذا احببت خوض تلك المعركة في اي حال ، فعليك ان  
تسرع الى الزواج قبل الثلاثين اي قبل ان تنفذ الذخيرة ، ولا بأس  
اذا تزوجت في الخامسة والعشرين ، لانك بهذا العمر تكون قد  
احبت حباً حقيقياً فاذا لم تدارك بالزواج زال هذا الحب او تفرق  
بين روز وروزيوت وجوزفين ، فتسبي وانت لا تعرف ايمن تختار  
وخوفاً من ان « بيلفوك » استشر احد المتزوجين بالامر والحمد



# مجلد الاحرار المصورة

## احدي الغرائب في الجمهورية الجديدة

لا ندرى - ولا ضارب امل يدري - كيف تخبز الجمهورية اللبنانية لنفسها ان تخصص بالمسيو كايلا حاكم لبنان المستقل مبلغ ستة آلاف ليرة مزدوجة نفقات « معزولية » اذا صبح هذا التعبير ، والمسيو كيلا لم يزل البلاد كحاكم عقدا وابه اتفاقاً نظطر به لمعاملة مثل هذه المعاملة الفريدة في ما لو استقلال قبل الاروان ان المسيو كايلا = مع كل ما ذاقته منه البلاد من تقلبات ونكبات = جانا على حين غرة وفي حين كنا ننادي بالحاكم الوطني وغادرنا حتى بعد الموعد المتظر لرحيله عنا ، فاذا رامت حكومة الجمهورية ان تخصص به اموالا كعطل وضرر فليكنل بهذه الاموال الذين استفادوا من اقامة المسيو كايلا في لبنان وهم اكثر من الكثير اما البلاد فقد كفاه ما غلته من « ديكتاتور » الاسم ، واذا تثبتت الحكومة بنفقات المسيو كايلا فليس اهون عليها من ان تجمع له هذه النفقات من المناطق التي اجتاحتها العصابات ، او فلتقتطم عن المتكويين التعريضات المخصصة بهم وتبوعات المحسنين ولتقدمها للمسيو كايلا بحيلة يدموع التامى والثراكل والايماء ودم المستشهدين من ابناء راشيا وحاصبيا وكوكبا ومرجعيون

## الصراحة مستحبة حتى في السياسة

لا يزيد ابدأ ان يستغرب الناس السياسة الدارجة عليها المفوضة العليا ، بل لا يزيد ان يرتب حيناً ابناء سوريا ولبنان في نيات رجال الانتداب لان تلك الريبة لا تترك السمعة الحسنة ولا توطد الثقة في النفوس

فعلى ولاة الامور ان يسلكوا بيننا نهج الصراحة الخاصة ، فالاسود يقولون عنه انه اسود والمرير يعلتون انه مريو . والا كيف يريدون ان نشأ باقولهم اذا ظهروا امامنا في كل يوم بظهر جديد دعنا الى هذا القول ما سمعناه من المسيو ده ريني في خطابه الاخير في دمشق . فلما شكنا اليه الداماد تصريحات رئيس الجمهورية بان حدود لبنان لا تمس اجابه ان كل خلاف يقع بين البلدين تقصل فيه الدولة المتنبذة . « وهذا الخلاف بين سوريا والجمهورية اللبنانية على الحدود ستطرف فرنسافيه »

آتاً وصدقتا ... فان مفتاح الامور بيد رجال الانتداب . فهم الذين يوثرون في كل الشؤون . ولكن كيف يطلبون منا التوفيق بين متناقضاتهم وهم انما اعلنا الجمهورية اللبنانية من جهة ووافقوا على بيان الحكومة السورية من جهة ثانية

ولا يخفى ان في البيان الوزاري وفي دستور لبنان اموراً تقض بعضها بعضاً . ومن هذه الامور هي مشكلة الحدود . فان السوريين يلحون بطلب الوحدة تاركين لبنان الصغير على حدة بينا دستور لبنان

لا يتخلل عن شبر من حدود لبنان الكبير حتى ولا عن « جبطين » في آخر عكار ، ومع هذا فالدولة المتنبذة صدقت الطلبين فعلى ايها توافقا ياترى ؟ ...

قلنا : ان الصراحة مستحبة حتى في السياسة ، وعلى ولاة الامور ان لا يقبضوا على الحبل من الطرفين ، فها ضرمهم لو قالوا كانتهم الفاصلة ليعرف كل ربيع مصيره فالبلاد كما يعلمون ليست اضحكة من الاضاحك ! ...

## جنسية المهاجرين ... الشكوى المستديرة

كان من واجب الوزارة اللبنانية في حديثها عن المهاجرين ان تعالج قضية جنسية اخواننا في المهجر حيث يعانون من ضرب الجوراشكالاً فان السفير الفرنسي في جمهورية الاربعين وضع على طلاب الجنسية السورية او اللبنانية قيوداً دونها قيود المتبذ في رقاب عبيده فلم يعط النداء على ابناء هذه الديار ليتقدموا لداره لتسجيل اسمائهم الا قبل الموعد الاخير باربعة اشهر . وقد شكت صحفنا في المهجر شكوى الية من هذه الاعمال المجعفة ، حتى ان الصحف المالية لفرنسا لم تتخلف عن هذه الشكوى التي تحرم البلاد لا اقل من ثمانية الف نفس من صميم ابنائها

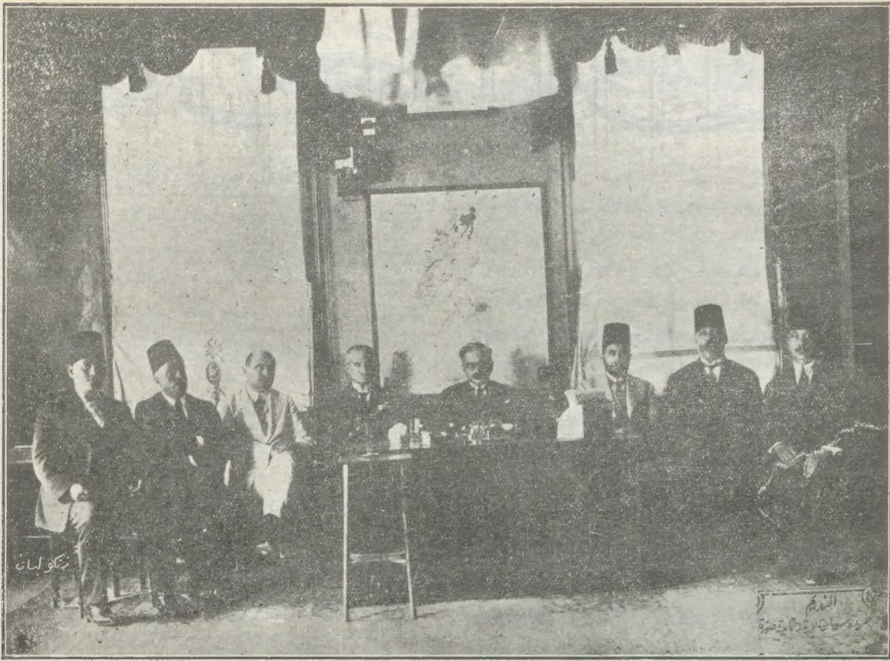
ولا نقول كيف تتحون تلك الجنسية عفواً لابن موسكو المابط الينا لاجئاً شريداً طريداً وتجبون كل هذه القيود على اخواننا المهاجرين وهم من البلاد زهرتها وعضدها الاقوى ، بل نلفت نظر الدولة المتنبذة الى امر واحد هو استعفاف مثلها في الاربعين بامر الجنسية السورية او اللبنانية ، على حين ان مثلها في البرازيل اهمم بالامر على قدر المستطاع

فالسفير الفرنسي في الاربعين اصر على ان يصحب طالب الجنسية السورية او اللبنانية شاهدين ليثبتا اصله واسمه مما يتعذر الوصول اليه في كل حين ، بينما سفير فرنسا في البرازيل يكتب بان يرفع اليه طلب الجنسية كتاباً

والسفير الفرنسي في الاربعين اذاع الدعوة في اخواننا المهاجرين منذ اربعة اشهر على حين ان السفير في البرازيل اذاعها قبل الموعد بستة ووصف

وهناك هفوات كثيرة بدرت من سفير فرنسا في الاربعين ، فاذا فعلت الوزارة اللبنانية بهذا الامر الحيوي ، وهل تنتظر مع مثل تلك المعاملة ان تدعو اخواننا المهاجرين العودة اليها كما تقول في بيانها الوزاري ؟ ؟

ان لنا في المهاجر مئات الاف من الاخوان فاذا تقاضينا عنهم فكأننا قطعنا كل صلة للبنان وسوريا بالخارج ، وقد كان على الدولة المتنبذة ان تحسبهم من الارمن على الاقل ...



الوزارة اللبنانية الاولى وفي وسطها رئيس الجمهورية السيد الدباس  
نشر رسمها بمناسبة نيلها ثقة النواب

## اهم اخبار الاسبوع

- اعلن المسيو سولومياك في المجلس النيابي اللبناني ان الجمهورية اللبنانية باقية في حدودها ولن تمس . وقد جاء خطابه هذا جواباً للضجة التي ثارت على اثر تصريحات المسيو ده ريني في دمشق بان المسيو ده جوفنل لا يتحمل تبعة اقوال رئيس الجمهورية اللبنانية عن بقاء لبنان في حدوده الحاضرة .

- بناء عن يعطيك ان فياض شهاب لم للسلطة الاسلحة المطاوعة منه .

- دخل الجيش الفرنسي صلخد في جبل الدروز والاستسلام يتولى فان عائلات درزية عديدة قدمت خضوعها .

- انقأت السلطة في دمشق جريدة الفباء واقفلت في بيروت جريدة العهد الجديد فازجوا للرصةيين فرجاً قريباً .

- يقيم ثوار العوطة في امالهم حيث اخذوا ينشئون الاستحكامات وقد بدأ بزراعو العوطة يصنعون قر الدين من الشمس .

- تقرر اقامة الوزراء السوريين الثلاثة المبعدين في حسيه على بعد مئة وخمسين كيلو مترا من دمشق .

- شاع ان في نية فرنسا ابعاد عبد الكريم الزعيم الرنفي الى جزيرة مدغاسكر .

- اطاعت انكلترا ايد ايطاليا في بلاد الحبشة وترددت فرنسا في الامر لاسباب مجهولة .

- اكتشفت في ازمية مرامرة مديرية لانتبال مصطفى كمال باشا واتضح ان مديريها من رجال الاتحاد والترقي ومن حزب التقدم فالتى القبض على افراد عديدين بينهم بكر سامي بك ولى بيروت قديماً .

- اعلن النواب اللبنانيون تشييم بالوزارة اللبنانية بالااجاع - الف المسيو بريان وزارته الجديدة وهي الوزارة العاشرة التي يولفها انسيو يوزان فاشترك فيها بعض افراد حزب الوسط وتولى المسيو كايو وزارة المالية .

- جيى الى بيروت برقات السلطان محمد وحيد الدين السادس وقد استقبله البيروتيون استقبالا فخفاً وصلى على الجثمان في الجامع العمري الكبير ونقل الى دمشق حيث سيدفن في تكية السلطان سليم - اكتشفوا في اسبانيا مكيدة مديرية قلب مرش الملك الفونسو الثالث عشر .

- اشتبك رجال المعمل المصري الشريف بقتال مع التجديدين قرب مكة فسقط من التجديدين ١٥ قتيلاً وجرح اربعة من المصريين وقد دعا ابن سعود رجاله الطاعة واجتهد في حفظ حياة الحجاج المصريين .



## صفحة الادب

عند ما يتف على الحقيقة مخافة ان يتهموه بالتقليد ! ...  
وهذه حجة على ان لكل ابتكار في الغرب طابعاً مستقلاً لا يقلده  
المقلدون ، واذا قاروه فضح امرهم وكان المبشكر ان يشكروهم  
للقضاء . وكلمة : « احذروا التقليد ! » . متوشة في الغرب  
حتى على صفحات الكتب ، وان هي اختلفت عبارتها فالبني هو هو .  
وندر ان يفتح كتاباً غريباً الا وترى على صفحاته . « الحقوق : مؤونة »  
وقد قلناهم نحن في حفظ « تلك الحقوق » ولكن اي كتاب دليع  
عندنا مرتين بل اي كتاب من تأليفنا دفع الناس الى اعادة طبعه مخفية  
عن واضعه — والشاذ شاذ

ومع كل تقليدنا ادبا الغرب ثنائنا نقصد انفسنا ايضا . بل نحن  
نترحم على هذا التقليد كأند الطاروق الابرار الى القمة . واذا تسالوا  
كيف استمر الادب العربي في جموده ؟ ... فالجواب : ان التقليد  
لم يخرج بادبا اليوم من جور القديم ، فهم عرفوا المتنبي ويريدون في  
منظومهم ان لا يتعدوا ابا الطيب ، فكيف ترجوهم الخروج عن  
القديم ، وهم انما يظفون على كل صكيلة قالها بشار بن برد والفرزدق  
وجبري ، حتى انهم ليطأطئون الرأس لعبارة وردت لاحد اعراب البادية  
ولا يجرون على مباحثه فيها ، وماذا ترجو من ادب يفظل لاعرابي  
من احقر المخالقات جملة قالها والحن فيها فسطرتها له القواميس تشهد  
بها على ان : « كلوني البواغيت » هي الاغلوطة الوحيدة التي بددت  
من اعرابي

\* \* \*

ان الادب ككل فن وككل مادة حية ، اذا هاستدام للقديم  
خبا نوره ودب اليه التساد كالماء الراكد على جنبات السواقي . والتجديد  
من ادلة الحياة سواء في العادات ام في الفنون ام في الصناعات . وقد  
سار الادب العربي شواغير بهيد في مضمار التجدد . ولكن في سيرة  
تعلق باذائل الادب العربي وكاد يأسى في صغره وتراكيبه انه عربي ،  
فشا . وهو الغراب تقليد الحجل فاستعوى عليه التقليد وعجز عن العود  
الى اصله ، فامسى لايمن مشية الحجل ولا يعرف سير القسراب ،  
كالضائم انشريد ...

والمقلد مما اجد النفس لا يبلغ مقام المبشكر . فالتقليد يظهر  
في الفاظه وتراكيبه وتكلفته حتى وفي استعمايه وتعبيره . والمقلدون  
كثيرون في الادب العربي بل هم اكثر من الكتبة وقل ان تجد بينهم  
مبتكرا الا اذا رجعت الى الشعراء . والكتب القديمة . ولذا ان  
تقرأ اليوم بيتاً من الشعر وتوتره على بيت للبا . زهير او لابي نؤيس  
ولن تجد نثراً احكم سبكاً من نثر الاغاني ومن المنفع . لارامقلدون  
والمقلد قصير العمر ، خامل الذكر ، يخرج من الظلمة سائراً في طريق  
الخلود ، ولكنه يموت قبل ان يدرك آخر الطريق ! ...

كرم ملهم كرم

## لا الخراب ولا الحجل

الفتى استعجل . والحيا . نضب منه الميعين . وانتراحم لم ينهض  
بعض النفوس من سفالتها ، فهي تسلب القمة من تحت ادناسك ،  
وتعمن في تقليد فن او اسلوب انت تهدت اليه حتى يلتبس على الناس  
صنع يدك من صنع المقتدي بك ، ويخاطب الاجرب بالسليم  
ولقد فطن ارباب الصناعة للخدعة فعمدوا الى اوراق واختام  
يطبعونها على انتاج ادمعهم وعقولهم يحدرون بها القوم من التقليد  
وندر ان يشترى المرء قطعة من قاش او زجاجة من الطر او آتية من  
خرف الا ويقرأ عليها : « احذروا التقليد ! ... »

فهذا التقليد في الصناعة ليس جديداً . مما اختلفت منه الاساليب  
بل هو يرجع الى ساعة شعر بها الانسان باسحد من اخيه . فالتراحم  
وليد الحسد والغيرة ، والتقليد ابن ذلك التراحم ، ففي عجز الدماغ  
عن الابتكار نزع الى التقليد ، والتقليد من الهيات ، فليس لطالبه  
الا التسليم على منوال سبقه اليه من هو اشد ذكاء وارجح ادراكاً .  
والفضل ان فتح الطريق . ولكن ابن من يقدر الفضل وثمة  
نزاع وكفاح وسباق . فقد قالوا يوماً لكوليس فاتح اميركا : « انت  
لم تأت شيئاً جديداً » . فقد عرفوا قطراً ادعيت لنفسك حق اكتشافه  
قبل ان تبصر النور » وكوليس كان شملة ذكاء فجاءهم ببضعة وقال  
لهم : « اوقفوها فوق الحجر الامس » فعمزوا وفتشوا لها منهم وضرها  
على الحجر الى ان التصق عتبا ببطنها فاستقامت . فقالوا : « ولكن  
هذا امر بسيط » فقال : « كان عليكم ان تفكروا به . فان كنتم  
على يقين من وجود قطر جديد فلماذا لم تكتشفوه قبل باي وسيلة  
استطعتم »

ان كوليس ابتكر . ولكن الحسد ذهب بابتكاره . فسان  
اكتشافه لم يحمل حتى اسمه . وانه لفي نكد عيشه شيه بابناء  
الشرق ، وفي طليعتهم اولئك الادباء . وقد يحمل الاديب الغربي  
طابعاً خاصاً به لا يتأذع فيه متنازع ، فان زاحمه اقرته زاحمه على  
طابع جديد يرفعهم الى مستوى ابي وارفع . وفي هذا التراحم فضيلة  
الابتكار . فالاديب الغربي لا يتشبه باديب سيقه الى فن من الفنون  
واتخذنه فيه اسواً مستقلاً ، بل يسمى اذا شا . التشبه والاسترسال  
في مآرج ذلك الفن الى بز قرينه باسواب جديد . ولا يستبجح اديب  
غربي لاديب غربي ابتكاراً في الوصف والتشبيه . فالمبتكر عندهم  
خالد في ابتكاره . واني لاذكر ان « شاتو بران » شبه الشعر وهي  
تبرغ في افق الصعرا . يبحر الرحي المحصى في النار فسيالوا له هذا  
التشبية باسمه . وهب خطر مثل ذلك الوصف لاحد الذين جاءوا بعد  
« شاتو بران » فأورده وهو يحسبه من ابتكاره فانه لايزيل منه كل اثر

## صفحة شعر لشعرا لنا العصرين

لست من مشعر غرامهم في زفير ومدمع سجم  
هاك شعري مهلاً وأنا ضاحك لاهوى بمل في  
النجم - العراق على الشرق

وهب الليل مذعوراً ..

تعرّض شخصه والليل أعنى  
ورفف فوق سريره ستليل  
وأطبق فعي في جنّته حلم  
قادر كما الكرى رغباً فنامت  
ولم تلبس سوى الظلم، ثوباً  
ترصعه الدراري العظام

\*\*\*

وهب الليل مذعوراً فقامت  
فالت في الدنيا قوساً صغيراً  
فقط وجهها منه حياء  
وفوق جبينها يبدو ضرام  
له من تحت طرفيه وسام  
ولم يرغب، فقتّمه الغلام

\*\*\*

وجاء الصبح يلعب ناظراه  
فضمّ الليل غادته اليه  
فندم محمد

والبكا للامسى دوا

للآيات التي نوردنا حكاية ذكرها خليل مطران في ديوانه قال:  
خوجت صباحاً من منزلي بمصر وإذا نضّ مكسوفاً بالياض على  
بازهر يتبعه رهط من القتيان الافرنج \* فسألت احدهم عن ذلك الفريد  
فاجابني انه شاب انتهر غراماً فخرجوا يشيعونه فشيخته معهم على غير  
معرفة به وطلعت ارضيه بهذه الآيات التي هي اول ما نظمته بعد التارك الطويل:

قريبته فما اردت  
غادة من سعى الى  
جنّ فيسا وقبله  
وقضى خالد الندى  
فيكيتاه من امي  
ودفناه برداً الى  
ما عرفناه قبل ان  
انما نحن في الهوى  
كل عان عاننا  
كلنا يطلب الردى  
فالشجاع الذي مضى  
والجرى الذي اقتنى  
وجفته فما اردت  
غاية عندها غوى  
جن قير، من الهوى  
يتداوى من النوى  
والبكا اللامسى دوا  
غيث قبرا به ثوى  
ما عرفنا من الجوى  
اخوة حكمتنا سوا  
فهر من اهلتنا هوى  
حيثما سعده النوى  
قبلنا يحمل اللسا  
والبطي الذي نوى

خليل مطران

تهنئة وشكر

بعث اليانا الاديب الضري سالم سالم بعض ابيات رفعها  
لجناب السري الامثل صاحب الفزة عبد الكاظم بك الشمخاني  
الذي نشرنا رسمه في العدد الماضي بمناسبة زفافه بالانسة صفية  
ركية السيد محمد الخواصاني مهناً وشاكراً فضله العيم وهذه هي:  
هنتى صفية ذات الطهر والادب  
الفائض الخير من كفيه في وطن  
والمضرم النار يوم السلم ذات قري  
الرافدان لبد الكاظم اعترفا  
وان سمعنا بسوريا مكارهه  
وقد شيدت بعين القلب مكرمة  
فقلت في وصفه شكراً وتهنئة  
هذا الذي لس الاعمى فابراه  
وهو الحري يقول الحق مقتضراً

ألماس في الفحم

عربي مكلمي عجمي  
خاطفاً مرّياً ومن عجمي  
لست ادري من الحديث سوى  
سمر كالدما نتمشه  
لا احتفاظاً بيدي على كبدي

\*\*\*

لست من مشعر غرامهم  
هاك شعري مهلاً وأنا  
فارتاز الجفون تعرض لي  
استار الحري يزججها  
ملح الفاظها ومنطقها  
اسأل الورد في عقيصتها  
حامل الورد قل لببله

\*\*\*

لست من مشعر غرامهم  
هاك شعري مهلاً وأنا  
يا شباب (العراق) انكم  
سحق عاداتنا فطرتكم  
نجي الطفل كالسراج فان  
ضاح جهلاً وذلة فدى  
انما الطفل في شوارعنا

\*\*\*



## الرصاص

## في دماغ فيلسوف

في الغرب أيضاً ادبا . يوتون من الجوع . فلماذا ينوح ادبا . انشرك على عز تهيم . وعهد انقضى بالقتاء . عهد الرشيد والمأمون وجعفر اليرمكي . فان مات سيف الدولة ولم يتم بعده مثنى جديد . فقد مات أيضاً في فرنسا لويس الرابع عشر ولم يعرف بعده القرنسبون اشباه كورناري ورلين وهولبار

بلى ، ان الفرنسيين عرفوا هكتور هوغو وموسه ولامارتين كما يعرف الشرق اليوم شوقي وحافظ والمطران ، وان يكن شوقي مؤثراً شأن هوغو في ايامه البيض هناك من الادبا . في الشرق والغرب من يبكي اللقمة ويتغزل بالرغيف

ولقد كان على الغرب ان يزيل وصمة فقد ادبائه عنه ، وليكن الاديب ابن الشر فهو عدو المال لا مائدر ، وعضو السعد الا مرة في مطلع كل دهر . فاذا عرفنا بعض ادبا . الغرب يجمعون الالوف من الاموال فكيف هناك من افرادهم يمتنون الموت والحلاص . من حياة كاهنات وعقبات وازمات . فان بينهم من يقضون العمر على تأليف كتاب يعيشون لاجله بالتعريف عند فرغهم من التأليف لا يجدون من يتولى طبع الكتاب على نفقته ، فيسوت الاديب المسكين وفي قلبه غصة وحسرة ومن غريب ما حدث اخيراً في فرنسا نفسها ، بل في قلب باريس ، ان احد ادباها واسمه « فيليب سيلاريه » انصب على التأليف والدرس قضى السنين الطويلة وراء منضدته يقابل الكتب ويرسم افكاره على القراطيس مكتفياً من العيش بالآثار اليسير . فاذا ما سألوه كيف نطق تلك الحياة حياة الضئك والعوز ، كان يجيب : اني لا احتاج الى شيء الكثير فالتقيل يقتني ، ولا عائلة لي ترغمني على الانفاق فوق ما استطاع

وكان ليل يمار لا يحيد عن منضدته وكل همه المحصر في تأليف كتاب فلسفي عنوانه « مذهب الشر والارتقاء »

ومنذ اسبوع جاء احداهم اتفاقاً الى منزل المسير ليون بلوم زعيم حزب الاشتراكيين في فرنسا فلم يجده في منزله ، فترك له رسالة وكتاباً وعند عودة الزعيم الاشتراكي الى المنزل فتح الكتاب فاذا هو كتاب فلسفي وفصّل الرسالة وكان فيها : ان الكتاب الذي اقدمه اليك هو ثمره ثمانية وعشرين عاماً من جهد مستديم قضيتي في فاقة وعوزة ولم احفل لان كل قصدي اقام ككتاني . وانني اطالب اليك الوقوف على مضامين الكتاب والاجتهاد في طبعه ونشره . وانا اطالب ذلك منك بكل توسل لاعتقادي ان الاراء التي يمونها ككتاني مستفيدة اجزل فائدة . وللشر هذه الاراء طاب لي المذهب . . . حتى والموت وكانت الرسالة موقعة بتوقيع فيليب سيلاريه . ولكن بدون عنوان . وفي اليوم التالي تناول المسير ليون بلوم رسالة جديدة هذا ما جاء فيها :

« اني اطلعت على نفسي خمس رصاصات اصابتني في الحذ الايمن ومما اراء ان الراجح يقتضي علي بالقتال . ليدرك ككتاني « مذهب الشر والارتقاء »

الى عالم الوجود . ولم تكن حياتي في الماضي سوى حياة شديد « الرسالة من الاديب نفسه . فلقد اطلق علي نفسه خمس رصاصات ليخرج من هذه الحياة فلم تحم منه الانفاس . وهو الان في المستشفى يعالجه الاطباء . وقد اسرع اليه صحيفو باريس لنشر احاديثه فاحخذ يسرد عليهم اتعابه ومشاقه والعزم الذي تساج به وهو ابن خمس وعشرين سنة لوضع كتابه الذي انتهى بعد سبعة وعشرين عاماً من جد ونشاط ، ومما قاله لهم :

انا اعتقد ان ككتاني شائن . فهو يأتي بأراء جديدة في ثلاث معضلات فلسفية : « اصل العالم الفلكي . مصير النفس البشرية . تنظيم الحياة الاجتماعية » ولقد رأيت ان في انتحاري امس السبيل لنشر ككتاني ، لان الناس بعد ان يعرفوا قصتي ويدهشوا لموتي سيبحثون على قراءة ككتاني ، والذي يلوح لي ان الاراء التي يمونها الكتاب تستحق ان اقتديها بنفسي ليشي لها الانتشار

ونهار الاحد صباحاً في ٣٠ ايار المصرم اشترت مسدساً ودخلت الى غرفتي حيث اطقت على رأسي خمس رصاصات وانا اعتقد اني سأموت ولكن الموت ابتعد عني وها انا لا ازال في عالم الاحياء اني لا اعرف احد . ولا لي علاقة بأحد . ولا اطلب غير امر واحد هو ان يطالع الجمهور ككتاني . وان يتقدمه . فان رأني وحده قد لا يبكي فيملي التاقدين ابداء رأيهم »

ذاك هو حديث هذا الفيلسوف عن نفسه ، فانه استعان بالانتحار لنشر آرائه وكتابه وانها لتضحية عظيمة في سبيل الشهرة دفعه اليها الفقر والعجز عن طبع الكتاب .

وقد يقول بعض الفلاسفة انها خير وسيلة للاعلان . . . الا انها في كل حال وسيلة خطيرة لا تقدم عليها في الكون بأسره الا فئة تعد على اصابع اليد . . .

\*\*\*

## من يملك القطب الشمالي ؟

لا يخطر على بالنا مشاكل دولية من جراء دعوى حكومة السوفيت حق السيادة على جميع منطقة المحيط المتجمد الشمالي والمياه الممتدة من شاطئ روسيا الى القطب الشمالي . ولكن الولايات المتحدة تدعي لنفسها حق امتلاك جميع الاراضي والبحار بين شاطئ الاسكا والقطب . وقد رفع المستكشفون الكنديون العلم البريطاني على عدد من الجزر في المحيط المتجمد الشمالي شالي كندا ليشيوا سيادة بلادهم على تلك المنطقة الى القطب الشمالي . وتبلغ مساحة المناطق التي تدعيها هذه الدول ما يزيد على مليوني ميل مربع وهذه المناسبة يجدر بنا ان لا ننسى ان المجلس الاعلى للحلفاء حول حكومة زوج في سنة ١٩١٧ حق السيادة على سبتر بيرجن وجزيرة تيروجيم الاراضي الواقعة شمالي زوج التي قد انكشفت على مقربة من القطب

اما ملكية القطب الشمالي نفسه فليس من السهل توسيتها لانه واقع في شمال جميع البلدان التي لها علاقة بالمحيط المتجمد الشمالي ، ولكن مها تكن قيمته فان للجميع حقاً متساوياً فيه . واذا كان لاحدى الدول حق الاولوية فهي الولايات المتحدة لان اول من وصل الى القطب الشمالي ورفع العلم الامريكي هو بيربي في ٦ نيسان سنة ١٩٠٩



آخر رسم للسلطان محمد وحيد الدين  
وهو في سان ريمو



من مشاهد الثورة في البرتغال



في المدرسة العلمانية التلامذة



السياسي الشهير رضا باشا الركابي  
الذي استقال من رئاسة حكومة الامير عبد الله



فائق العلي المولج بشؤون الاعاشة في جبل  
الدروز - وقد كان سابقاً كاتباً في دائرة شرطة دمشق



الجنرال غاملين واركان حربه يشرفون على معركة صلخد



منظر قلعة السويداء اليوم بعد ان تهدمت





عبد الكريم في مركز فاس حيث جي به بعد استلامه



مستعبدا الاطرش قائد ثوار البقاع قد شاع خبر موته



الاب ديمي والجنرال اندريا في جبل الدروز



الجنرال ايبوس  
الذي استلم اليه عبد الكريم



شهادته  
والسلطة جرحى الثائرين



تالوا البكالوريا في الاسبوع الماضي



الاعدة والتانك الباقية من معركة الجنرال مشو الادلي



قافلة من دروز الجبل تستلم للفرنسيين

تقمص يدقي شهر ١١ هـ

نظام الشاعر الانكليزي مستر لايرد بيتين من الشعر ودفنها الى صديق له فتملأها الى اللاتينية ثم ارسل الصورة اللاتينية الى صديق آخر فردها الى الانكليزية ثم ترجمها عن الصورة الانكليزية الثانية الى الفرنسية ثم الى اليونانية فالانكليزية فالالمانية فالانكليزية فالفرنسية وأخيراً أعيد الى الانكليزية بعد ان ترجمها احدي شمرمة فجاء على الصورة التي تراها معربة هنا قال الاظم الاول :

نبئت ان فلان بمدي متيني سيخط ترجمتي جعلت له فدى  
فطربت حين سمعت ذاك مهلاً وهنت واشوق الى ورد الردي  
وهذه صورة الترجمة الاخيرة وقد جعل البيتان خطاباً وجواباً  
رجل وامرأة :

— ساعيد ذكرك يا مني نفسي اذا مسامت حياً بالقريض مخلصدا  
— لو كنت تعلمن ذلك في يومئذ شوق نفسي يا حبيب الى الردي  
ارأيت كيف جاءت الترجمة في المرة الحادية عشرة ؟؟

## آراء وخواطر

امثال انكليزية

اذا طلبت النجاح في العالم فليكن لك عينان الشر واذا احب  
وجه القرد وظهر الجمل ورجلا الغزال ولسان التاجر  
الحمار الذي يحمل الاثقال افضل من الاسد الذي يقتل البشر  
يكره بك ان تكتم السر الذي تطلب الى غيرك كتمان  
دون نصيحة من يبك وان اغضبتك لساعتك فسوف ترجع اليها  
قد يموت الانسان شيئاً في الثلاثين من عمره وشاباً في الثلاثين  
لا تنضب لامر تستطيع اصلاحه ولا لامر لا تستطيع

اصلاحه

لكل جبل ولد ولكل نور ظل ولكل صيف شتاء  
من يبني قصوراً في الهواء لن يجد ارضاً يبني فيها  
لاهرة تسع ارواح وللاهرة تسع هرة  
لا تشبه الموكد بالمرجع ولا المرجع بالمسكن  
الاعمال ابلى من الاقوال  
التأكيد هو غير البرهان  
حداقة الفقير ثروته  
الحال والجنون متقاربان  
بيضة اليوم خير من دجاجة الغد  
العصا العوجاء ظلمها اعوج  
من لا يتساق الجبال لا يعاني السقوط  
المرأة الجميلة في غنى عن الثياب الجميلة  
ورق الامم كتاب صلاة الشيطان

## من هو امير الكسب

من بديع اسرار القوافي

من القوافي التي لم يعثر عليها الخليل ابن احد ولا حام حولها  
الاخش بل مما نظته لم يسبق اليه في لغة من اللغات قول بعضهم :  
ظفرت بمشوق له الحسن حيلة فقبلته شغفاً وقلت له ....  
قال اتبولاني فقلت له نعم فقال ومن غيري فقلت له ....  
البيتان من الطويل وقد جعل قافية البيت الاول الصوت الثاني  
عن القيلة مكرراً مرتين كما اشار اليه بقوله شغفاً وهو خلاف  
الفرد وقافية الثاني الصوت الدال على التني مكرراً ايضاً وهو القوم  
بطرف اللسان على اطراف اللبتين القدميتين من اعلى الشعر والفتافيتان  
من واد واحد لان كليهما لا هجاء فما الا ان الاولى من الشفتين  
والاخرى من اللسان ومثل السابطين بل اطرف منها واغرب قول  
الاخر :

وقد قلت للمليحة قولي من يعيد لمن يبك ....

فاشارت بمصم وينسان ايها العاشق المقيم ....

البيتان من الخفيف وعجز كل منهما ينقش سبين خفيفين فجعل  
تمام الاول حركة اليد التي يشار بها يعني اقبل مكرراً حتى تكون  
موازنة للسبين المذكورين في امتداد الزمن وتقام الثاني الحركة التي يشار  
فيها يعني اذهب مكرراً كذلك . فكانت كلتا القافيتين مما يتناول  
بالمرح دون السمع وانما يتذوق هذا من له الملم بالغم وهو من بديع  
اسرار القوافي . وقد وضع الشيخ ناصيف اليسازجي شيئاً من  
هذا النوع

\*\*\*

## قوة البديهة

مدح ابو تمام احمد ابن المعتصم بنصيدة سنية فلما انتهى في انشادها  
بجشروته الى قوله :

اقدام عرو في ساحة حاتم في حلم احد في ذكأ اياس  
قال له ابو يوسف بن صباح الكندي الفيلسوف وكان حاضراً :  
الامير فوق من وصفت . الا ترى الى قول العكوك في ابي دلف :  
رجل ابر على شجاعة عامر بلساً وغير في محيا حاتم  
فاطرق ابو تمام ثم قال :

لا تشكروا ضربي له من دونه مثلاً شروداً في الندى والباس  
فالله قد ضرب الاقبل لنوره مثلاً من المشكاة والبراس  
ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا  
من معرفة خاطره وقوة بديته وفطنته . ثم طلب ان تكون الحائز  
ولاية عمل فاستصر عن ذلك . فقال الكندي لكوه لانه قصير العمر  
ان فخته ينحت من قلبه فكان كما قال

\*\*\*



H

كلسات هولبروف

H

H  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
FHoleproof  
HosieryH  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
F

انظر الى هذي الفتاة وظر فيها  
صَحَّتْ بُيُوتُهَا وَلَان قَوَامِهَا  
إِنَّ الْجَوَارِبَ فِي الْجَهْلِ مَزِيَّةٌ  
خَيْرُ الْجَوَارِبِ مَا تَكُونُ جَمِيلَةً  
فَالنَّاسُ مِنْ بَعْدِ التَّجَارِبِ يُكَلِّمُهَا  
وَامْدَحْ عَاسِنَهَا عَلَى الْمَكْشُوفِ  
قَبِدَتْ بِسَاقِ كَالْفَزَالِ خَفِيفِ  
تَفْنِي فَوَائِدَهَا عَنِ التَّعْرِيفِ  
مَعَ قَلَّةِ الْإِنْفَاقِ وَالْمَصْرُوفِ  
قَدْ فَضَّلُوا كَلْسَاتِ «هولبروف»  
تَبَاعُ فِي كُلِّ الْمَخَازِنِ بِعَلَبِ صَفْرَاءِ

H

كلسات هولبروف

H

## النبوغ والفقر

ذكرت مجلة نت باتس ان روبرت برنس الشاعر الاسكتلندي الكبير اضطر في اواخر حياته الى العودة الى الفلاحة لضيق ذات يده والظاهر ان مشروعه الواعي لم ينجح فتوفي في بلدية قريته ثم توفي في زمفرس على فراش الحاجة وافاقة

ولما رأى اشاعر الشاب توماس سبيرين ان الجمهور لم يقدر كتاباته التقدير الذي كان يصوب اليه انتحر وهو في الثامنة عشر من عمره

واعترف ناش الكاتب الانكليزي الذي قال عنه اليزيد زرايبي انه « مثال النبوغ » في احد كتبه بأنه الله وهو لا يملك فلساً واحداً ولا انتحر هزلي كاري (الموسيقى) الانكليزي الزابضة فتشوا غرقته وامتعة فوجدوا في احد جيبوله نصف دينار غوي ملينج لاغير ويذكر عن (ستار) العالم الاثري الانكليزي وهو الذي يرجع اليه الفضل في اكتشاف كثير من المستندات والوثائق التاريخية انه كان يتجول في الطرق في اواخر ايامه مستطعاً ذوي الشقة والرحمة ولما كان التسول مخفوا في عصره اصدر الملك مرسوماً يؤل فوطاطب وجم واخذ الاحسان

## بريان والولد الصغير

خرج بريان من قصر الاليزه بعد ان استعاده رئيس الجمهورية ثانية لتأليف الوزارة وجرى ان يركب سيارته فلم يستطع لان ولداً صغيراً وقف بطريقته وسأله بقوله

- الست انت « شاسور » اي خادم المسيو بريان فاني اريد ان اراه فقال له المسيو بريان

- وما تريد منه للمسيو بريان ؟؟

قال الولد - اريد ان ارى كيف يكون الوزير

قال بريان - بهيئة الخدم يا بني ...

## سيف شارلمان وهارون الرشيد

تدور المقادضات الان بين حكوماتي النمسا والمجر لبيع جميع ممتلكات آل هابسبورج الذين ملكوا على البلادين مئات من السنين وهذه الممتلكات كثيرة جداً . منها القارات والمنقولات . وقد قرر القرار على ان تأخذ كل من الحكومتين جزءاً من تلك الممتلكات ومن ضمن الاشياء التي طلبتها حكومة المجر من حكومت النمسا سيف يقال انه السيف الذي كان يتقلده الامبراطور شارلمان الكبير . وهذا السيف تارفع غريب . فن قائل انه من صنع احد سكان المجر اهداه الى الامبراطور شارلمان ليرسله الامبراطور الى هارون الرشيد ومن قائل ان هذا السيف ارسله الخليفة هرون الرشيد هدية الى الامبراطور شارلمان بعد ما ارسل اليه الامبراطور الرسل والهدايا . والسيف مرصع بالجواهر الثمينة ومصنوع بشكل سرقى كالسيف التي كان يتقلدها العرب في ذلك الزمان . ويشغل رجال القانون اليوم في النمسا والمجر في البحث والتفتيش للحكم لاحدى الدولتين ميراث شارلمان . فتمهم من يدعي ان النمسا هي وريثته الوحيدة . ومنهم من يطالب بهنداً الحق للمجر دون النمسا . اما علماء فرنسا فلا يهتمون بهذا الامر مطلقاً مع ان شارلمان كان ملكاً على فرنسا قبل ان يصير امبراطور الغرب

## من بيرت الى ايطاليا

## الشوق يامن ذاق لوعته

تشر في ما يلي القصيدة اعطية لخيرة الزميل المتفنن شبيب اندي البارز نظمها في رحلته الاخيرة الى ايطاليا وهو يركب متالبخرة الى ارض الفن والجمال ، وقد جاش في صدره الشمر ، فقال :

وقف الدجى والصبح لم يعد  
مدودة الحلقات من زرد  
داني المسافة شامع الابد  
ضيق القضاء بلجة الابد  
تصني الى قولي لها ائندي  
ان فر ملتجئاً الى سبد  
ترهو من التولاذ في برد  
تطو بصار غير ذي ميد  
جيش من الامواج مطرد  
حول الجوانح ثورة الريد  
وتروح تهدر بهي في صعد  
متن لايجار وصهوة الجلد  
النن هذا قف ولا تزد  
وطن بجول بينه مضاهد  
في القوم ذو طمع وذو حرد  
ليدق رايتيسا على . وتلد  
اذنابها يا كثره العاد !!  
لك رغم ما تلقاه من نكد  
فيك السياسة وحدة الجسد  
من نور شرقك مانع رمدي  
مسا بين مقرب ومبتعد  
يا نار شح الماء فاتقدي  
بما فر متضمض الجلد  
تحو على حق بها جدد  
أشده منه برائ الاسد  
الاعلى التقليم من كبدي  
مكنوزة موفورة الرصد  
شمخت بها عمد على عمد  
اصفى وأظهر كثر لصدى  
برخم صوت البلسل الفرد  
عن نورها الوضاح وهو ندي  
وانا غريب الدار والبسد  
وعلى ذراعي ناظم ولدي  
حتى تقلل في سروري يدي  
لم ابعد بينها ولم اعبد  
يارب لا تبخل على احمد

لقد وما بيني وبين غدر  
والموج تاول الموج سلسلة  
موصولة الجباب في انق  
فالتفكر اطلعت فيفرقه  
والروح يفلتها المدي فلا  
والقلب لا يلقى له سنداً  
في صدر ماخرة ممنة  
تسعى بتد غير ذي ديف  
وثابة فوق العباب على  
ليست براقة اذا نشبت  
تنساب تزاود وهي نازلة  
صور تذكرني بن ركبو  
ركبو الذنون الى رغائبهم  
انا ان نظرتهم بكيت على  
وذكرت سرب الزرق يسرجه  
يمدو ويسبقها قديمه  
عبد الروس بأن تمد لنا  
ليسان ما في الناس من امل  
يا هيكل الارواح لا صدعت  
عيني تجوب القرب هل قبس  
لاحي غير الطيف يؤنسني  
اوجو للقا وانا على ظلمي  
ولتعضف الانواء عابسة  
ذكرى احبه بهجته  
الشوق يا من ذاق لوعته  
هو والموى خدان ما اتفقا  
ما كل ما في الارض من نعم  
كلا ولا غرف الجنان وقصد  
فيضاة الانهار مرسله  
صداحة الاطيار مشددة  
فواحة الازهار ضاحكة  
ما كل هذا وهو يكفني  
بألد من ان استيق ضعي  
لم ادر ما قال الملاك له  
واذا هما عيسا او ابشما  
هذي هي الدنيا وبهجتها





## الاحرار المصورة

اسمها : السيدة. الشاذلية. شاذلية. رزاقية

اصحابها : سعيد صباغه جبران تويني خليل كسيب

عنوان المخازنات : ادارة الاحرار المصورة

الاشترالك فيسوريا ولينان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جيبه مصري

اجمل الازياء

ارخص لاقمشة

واحسن الاسعار

تهدها في علات :

نعوم ابي راشد

وولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يافا : سوق عرض

- ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور؟

- من مخلات لطف الله مدني واولاده بيروت بسوق الطويلة

## مستحق صف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الاكتود

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجليل

واعيد الزيار من ٧ نصف الى ١١ نصف ومن ٢ الى ٧

المالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق السليمة كل امراض مسالك البول والمخاطات الجلدية وامراض مايت الشعر وسراها

## العنبول

كهرباء تسري في الجسم فتجدد النشاط والقوة مر كب حصوي من العنبول والمسك والورد والمنستر لذيد الطعم ، ذكي الرائحة

❖ الدهان المغربي العجيب ❖

مفعونه مدمش في تقوية الاعضاء

العنبول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات مادل

الم خليفه الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجزاخانة مسالم

باب ادريس \* بيوت

ونباع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركيب الادوية

بحسب سائر الفارماكو كيميائيات بشكل عذبة

## من ذكريات لندن

- حكاية واقعية -

روى لي صديق الحكاية التي تقرأ فقال :

ضمني مجلس ادب واحد الاصدقاء المعجبين بالانكليز الذين يشيدون بمديح كل ما هو انكليزي او يعمل طابع ابناء التاميز . وكنت وذلك الصديق على اختلاف في الرأي اجابياً وسياسياً . وما دريت قبل ذلك المجلس ان اعجاب الصديق بالبريطانيين صادر عن اختيار شخصي . اما وقد اثبت لي انه زار بريطانيا كما زار غيرها من بلاد القارة القديمة فقد هاج شوقي الى سماع ما علق في نفسه من مثرات البلاد الانكليزية وان شئت فقل لندن العظمى . وتبسط الصديق في سرد اخبار سياحته فسألته :

- ألم يبق لك في عاصمة البريطانيين حادث ذو شأن ترك في نفسك من التأثير ما لا تنساها فاجابني متبسحاً :

- بلى والحق يقال . فالحوادث ذات الشأن كثيرة ويطول بي تعدادها لو اردت ولكني اذكر منها واحدة زسست في حافظتي اثرها لا يزول ولن استطع نسيانها ما حبت . وهي تثبت لك كما اثبتت لي اننا على خطأ باتهام الانكليز بالكبرياء والانانية وهم براء منها قلت : حذا لو رويتها فقد شاقني سماعها فاستوى الصديق في كرسيه وبعد ان تتجخ وسعل ثم تحلي قال :

- اسمع واعجب . اعرف انك زرت لندن العظمى وقد وجدت فيها كل مفيد نافع اللهم الا شيئاً واحداً لا يستغني عنه احد وبخاصة نحن المدمتون شرب البيرة فاننا نشد الناس حاجة اليه . فهل ادركت ما اعني .

- كيف لا . انك تعني يا صاح تلك المقاصير الصغيرة وترمي الى تلك الجعر المتفرقة التي اقامتها البيديات الساهرة على مصالح الاهلين على زوايا الشوارع والساحات ومططات الازقة . فقد لا يخلو شارع او زقاق في باريس او سواها من المدن الكبرى والصغرى من واحدة من تلك الحجر او من اثنتين

- صحيح فان لندن تلك المدينة الحافلة بأسباب الرقي ووسائل التمدن والعمران خالية من تلك المقاصير الضرورية على ان الانكليز وهم لانتوهم فائقة قد استعاضوا عنها برجال الشرطة الذين نشاهدهم يحيطون في الشوارع ويتبايلون تهاوعجا في الساحات فرادى وزواجا وقد انيط بهم امر ايجارك على الامتناع عن قضاء اهم حاجاتك الجسدية . يا للصبيحة وباللاهية الدهماء . ليس في البلد العظمى زاوية تنفس لتفريج كربتك ولا متعطفاً تفرّد فيه لتفريجه مابلا . معدتك من اصناف البيرة واشكال الوبسكي وغيرها من السوائل والمواضع وانك لخيّل لك بدأة ذي بد . ان هذا النقص وذلك العيب انهما الا

من اهمال المجالس البلدية في تلك المدينة الكاملة الشاملة . لا . ليس الامر كذلك بل ان هنالك سرا اقتصادياً يزيد في مورد البلدية ويجعل دخلها ضعف ما تقرضه من الضرائب . والتعبس التبعس الذي قضي عليه ان يحتمل مفض ما اعتنق في جوفه من الاشربة وما تجمع في معدته من السوائل ، لا يلبث ان ينادي بالويل والثبور وعظائم الامور ، وببعد ان يكون اقمه البير واضنكه البعث عن تلك الزاوية المتفرقة او الحجر المشودة ، ينضب الله عليه فيضرب بالقانون البلدي الشديد عرض الطريق ويلجأ الى اقرب حائط تقم عليه عينه فيفزع كربتة

ولكن ... لاحول ولا . وكان الله مع الصابرين . هو ذا الشرطي عشي اليه شامخاً ويدنو منه متادباً ويبرز امام عينه نص المادة القانونية ثم يتقاضا الجزء التقدي الذي يختلف مبلغه باختلاف هيئة المذنب وسنمه التي يستدل منها على مركزه بين الناس وان في تلك الطريقة يا صاحبي ما فيها من سلامة الابتكار ولطيف الاختراع لتتاضي الضرائب على الاشربة الروحية وخاصة الضريبة على البيرة فهي من السوائل التي يتعدّد دفع الجزاء عنها بتعدد الاضرار اخراج يتاهاها . . . فنهت .. مجاً :

- لله درهم ودر ابيهم ما ادهام ثم اني اخرجت مفكرتي ودونت فيها ما سمعته واستأنف الصديق حديثه فقال :

- اما وقد سمعت التوطئة فاسمع الحكاية . وقع لي ذات يوم - وما اكفر ما يقع - اني تناولت شيئاً من البيرة اللذيذة زيادة عن عادتي . وكنت ساعته بعيداً عن الفندق الذي اقيت فيه اثناء وجودي في البلد العظمى . فلم اجد متدوحة عن مخالفة القانون . فالتبذنت ناعية مفردة واقترعت ذلك الذنب ... المائم ... وما هي لحظة الا وريق الامن والنظافة قد انتصب امامي كأنه يرزم بطن الارض اقبل يتقاضاني الجزء التقدي ذهباً انكليزياً . فاطمت ولا سبيل الى غير ذلك في مثل هذا الموقف الحرج . بيد اني مع رضوخي للقانون واعترافي بالمخالفة حدثني النفس وهي اماره بالسوء ودفعني الفضول الى استيضاح الشرطي عن الطريقة التي يجب ان يلتبسها صاحب الحاجة اذا غضب الله عليه واراد قضاء حاجته وكان خالي الجيب ولا يشاء المبيت في مركز الشرطة

فاجابني الرجل ببساطة وتأدب عرف بهما ابنا . التاميز :

- ولا سهل من ذلك اذا اتفق لك ان اضطرت لقضاء حاجتك فاطر غير هياب ولا وجل ابي باب تراه اما انك تجد ما يلزمك لتفريج كربت

فشكرت الرجل نصيحته وبث اعجب بلطف الانكليزي وارتهم بالرغم من الجزاء الذي دفعته بكياسة ذلك الشعب العظيم وما عمت ان تحققت ان الشرطي صدقي النصيح . ذلك اني كنت ذات ليلة اجول في احد الاعياء الاستوقراطية حيث يقضي الاعياء سواديلهم يطربون بين غادة حسنا . وكأن من تلك الصغراء المشعشة التي قال فيها شوقي بك :

طال عليها تقدم فهي وجود عدم



قد وثقت في الصبي والتعمتت في الهرم

احرق عقودهها تقدمه للشم

## الطلمات التاريخية

من الحوادث العادية البسيطة التي أدت الى حروب طاحنة او تحوالت الى حوادث مهمة الملمات است التالية :

الطامة الاولى ، وهي طامة جبسة بن الابهيم للفراري في ايام خلافة عمر بن الخطاب فجملته يفر الى القسطنطينية ويلتجئ بهرقل الملك ويشهر على العرب حرباً طاحنة

الثانية ، طامة امير الجزائر لسيف فرنا ساءة احتدم بينهما الجدال فوقف الامير وضع السفير على وجهه صفة كانت نتيجتها خروج السفير من لدن السلطان غاضباً حائلاً وقد ذم السلطان ثمن هذه الطامة ثمناً باهظاً لان فرنسا اشهرت الحرب على الجزائر واستعمرت باصبعها فاصبحت با فيها ومن فيها حتى والسلطان نفسه ثمناً لتلك الطامة

الثالثة ، طامة درويش بك النائب التركي لاسماعيل كمال بك نائب البانيا في مجلس النواب العثماني فكانت سبباً ثورة البانيا وانحدار الاتراك وسقوط مكدونيا في ايدي الدول البلقانية

الرابعة ، طامة احد قواد اسبانيا للامير عبد الكريم زعيم الريف الحالي لما كان موظفاً في حكومة المغرب الاقصى الاسبانية فغضب عبد الكريم لهذه الطامة وفر الى الجبال وقام بثورته الحالية

الخامسة ، طامة شقيق بك المؤيد نائب دمشق في المجلس الثاني للعثماني طلعت باشا يوم نشبت الحرب الكونية فلما استلمت طالت باشا وزارة الداخلية كان همه الوحيد القضاء على شقيق المؤيد ومن معه فعمل على اعداده وكانت النتيجة شقيق شقيق المؤيد شقيق فرعون من ابنا سوريا السادسة ، طامة الامير عبد الله امير شرقي الاردن الحالي للشريف خالد بن نوي قائد جيوش السلطان ابن السعود لخلاف وقعه بينهما في حضرة الملك حسين فانصرف خالد برجاله وانضم الى جيش ابن السعود ورفض على حدود الحجاز يتناوي الحسين وعائلته العداء الى ان اتبع له الاستيلاء على الطائف ثم على الحجاز واسقاط الحسين عن عرشه الى الابد

\*\*\*

### سجن البرلمان

يوجد في البرلمان الانكليزي سجن يزع فيه النائب اذا خرج عن حد القانون او عرض بنائب آخر . ويوجد هذا السجن في برج يسمى برج الساعة ويشتمل على حجرة للمجالس وحجرتين لاوم احدهما للسجن واخرى للسجان الذي يهد اليه هجرة النائب ومعه من القرار . واول ضيف حل بهذا السجن هو المستر «أوبراين» الذي مكث سجيناً مدة ٣٠ يوماً ويقال ان اشهر من سجن فيه «شارل براولو» وكان قد انتخب عن «نورثامبتون» فدخل البرلمان لأول مرة ولم يسمح له اذ ذاك بحلف اليمين رغم ارادة الرئيس فاخرج الكتاب المقدس وابتدأ في تأدية اليمين بنفسه فامر الرئيس بالخروج فلم يفعل فقبض عليه في الحال وزج في السجن

فدخلت حانة فخمة واتخذت في مجلساً بين القوم الذين شابههم الطرب واطربهم الكأس . ولم انصرف الا وقد اديرت جيوش الليل وطراً حجاب الفجر ، وفي جوف مشرة من كؤوس الويسكي ومثلها من البيرة السوداء . واذ لم اجد مركبة تحملني الى المنزل في تلك الساعة رحت اسير الممرور . انشقت نسيم الصباح

وبينا انا متوسط احد الشوارع الكبرى اذا بي اشعر بتلك الحاجة التي كلفتني ذهاباً وهاجاً وقد قامت تضائقي . وللحال ذكرت نصيحة الشرطي وهرولت الى منزل غلم امامي . ودنوت من الباب وغمرت زراً كهربائياً . فانفتحت من الباب كوة صغيرة ووقفت مدهوشاً لا تصدق عياني ما رأتاً . اجل ، ابصرت بداً قد تم الى من الكرة انيسة من «التنك» . بورك بتلك اليد الكريمة وبورك بصاحبها . وما ترددت ومالت الانية حتى الشقة

ثم اقلت الكرة وسرت في طريقي شاكراً تلك اليد المعنة التي وفرت عني ذهاباً رناناً . ودونت في مفكرتي اسم الشارع ورغم المنزل الذي ما برحت اذكره حتى اليوم وهو بوريسكن ستريت رقم ٨٠

واذا بصوت من بين السامعين يضحك  
- ماذا تقول . بوريسكن ستريت رقم ٨٠  
فتطلع صديقي الى المتكلم فراه متمتع اللون شاخصاً اليه بكليته واجابه :

- نعم . لقد قلت شارع بوريسكن ستريت . فما وجه العجب .  
فقال الآخر مضطرباً  
- اتذكر يا صاح تاريخ الحادثة  
فقال صديقي

- وهل يندي الانسان مثل ذلك الصنيع الحسن والمعروف النادر المثال ؟ لقد كان ذاك في صباح اليوم العشرين من شهر نيسان لسنة ١٩٢٣ فافرج الغريب المدهوش مفكرته من حبيبه وشرع يقلب اوراقها ملهوقاً . ثم وقف عند صفحة وقام فوضها امام عيني صديقي وقال له وهو يكدح يحنق من النياط والحلق :

- اقرأ  
فقرأ صديقي الاسطر التالية بنصها وفصها :

«شعير نيسان سنة ١٩٢٣ . وصلت الى منزل غلم في شارع بوريسكن ستريت رقم ٨٠ الساعة الخامسة والنصف صباحاً . وسألت الخادم ان يحضر لي الحليب التي الساعة السادسة . فجاني الخادم كما امرته بنقصه من الحليب لم يزل فيه بعض حرارة ، ولكنه كان ذا طعم غريب ... ولون غريب ... شريته ونفسي تتعزز من طعمه ... ولكنني اقسمت منذ ذاك ان لا اذوق في حياتي حليباً في لوندرة قال ذلك وبقص متعزراً من الذكري المولدة : فتهتت وصديقي وقلت له مداعباً :

- كيف انت و الانكليز الان . لم يتعاضف اعجابك بهم ... وبشبهتهم واطنهم . فاجابني :  
- صه فان صاحبنا الذي شرب النصفه الانكليزي ايضاً

## البنك السوري يحطم معصرته



المستخدم = غداً ستقاضى اجورنا ذهباً فالمصرف سيحطم معصرة الورق  
 التاجر = وغداً ستري ان الذهب سينقص عن قيمته ويرتفع الورق لان هذا البنك لو تاجر بالاكفان لبطل  
 الموت

« لاسري » وان لم تلق من صحافة بيروت ما تستحق من التكريم  
 والاعتبار فان صاحبها الخواجه فيسيه لم يشاء الا اشراك زملائه بتلك  
 النعمة التي كان في وسعه ان يتمتع بها وحده كصني افرنسي .  
 هذا منتهى الصحافة

كلنا الخواجه فيسيه ابن الت ونحن الوطنيون ابناء الجارية .  
 ومتى كان له او لسواه من الاجانب افرنسيين او غيرهم ان تكون  
 لهم ميزة في اخراج بضاعتهم من الجمر كدون ان يدفعوا الرسم القانوني؟؟  
 حبذا لو اكنفى حضرتة كما قلنا بايراد الجردون هذا التعليق السمج . وحبذا  
 لو راعى جانب الحشمة التي تقضي بها اللياقة عندما يكتب الانسان عن نفسه  
 اذن لما كنا تعرضنا له ولا ذكرناه بالمثل الافرنسي القاتل : « لقد  
 فاته احسن فرصة للسكوت » ... وقد يخلق الله له خبازا جديدا  
 يحسن دك العجين ...  
 حلاق نومرو ؟

### جرمة موس ...

عجيب وعمر الحق هذا المخلوق المسمى شيخاله . انه يدي . الى  
 نفسه في كل آونة اراد ان يتعشر بواحد من الزملاء . او بهم جميعهم  
 دفعة واحدة كما سبق له ان فعل غير مرة  
 واخر حظياته ما اورده عند ذكر اعفاء ورق الجرائد من الرسوم  
 الجمركية . فقد قال حفظه الله ان سيده الخواجه فيسيه مارج يعالج  
 هذه القضية بيمته الشاء حتى فاز . حبذا لو اكنفى الشيخاله بايراد الخبر  
 دون ما تبجح ومنة عليتنا نحن الصحفيين اذن لكنا نخط لسيدة ايات  
 البتاء بمداد الفخر ولو للمرة الاولى . ولكن المسكين لم يذكر او هو  
 لا يذكر الاية الذهبية القائلة ان السكوت من ذهب بل ساد في  
 الطريق الاعوج الكندي الشعاب فزاد على الخبر الذي ذكرناه ان